Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومع ذلك ، فالنقاد يشكون من الكتب الجنسية التي تُغرق السوق .. والقراء يشكون من تفاهة الكتاب .. والمثقفون يشكون من ضحالة ما ينشر وافتقار أدبنا العربي إلى الادب الساخر ، والعلمي الخرافي ، والخلاق الجديد .

كلهم يشكون من الكاتب ...

ولكن الكاتب عاجز عن تقديم أهم بند في الدفاع عن نفسه : هو انه محكوم عليه بالتفاهة اذا كان يريد ان يعيش غير مطارد من قطر عربي ما .. وأنه محكوم عليه بان لا يطرق الموضوعات المصيرية بصدق وتجرد ما دام عاجزاً عن استئصال معدته فيما لو جاع ... وما دام مضطراً أولاً أو آخراً إلى الرضى ببيع قلمه الذي كان حراً إلى سلطات اخرى تستضيفه وتحميه ، وربما كان يحمل لها كثيراً من (اللااحترام) ، وربما كانت له عليها نفس مآخذه على السلطات الأخرى التي تجرأ وهاجمها ...

شيء واحد تمنيت أن أقرأه في بيان وزاري يصدر في بلد عربي.. إنه اطلاق حرية الفكر والسماح للمثقفين بالكتابة في الموضوعات المصيرية، بل استفتاؤهم والاهتمام بآرائهم ..

فقد صارت التفاهة (الشيك) الوحيد الذي يمكن صرفه في أي مكان .. وصارت السطحية واللامبالاة بالاحداث تأشيرة الدخول الوحيدة إلى عالم الطمأنينة الاجتماعية والسياسية ..

وعذر السلطات الدائم في (توجيهها) للفكر هو عدم نضج الشعب العربي بعد وخوفها من (غوغائيته) ... انهم في بلادنا يمنعون الفكر باسم الغوغائية .. وهم هناك يمنعون الغوغائية لحماية الفكر ...

البوليس هناك يحمي المسرح والمسرحية ، والبوليس هنا موجود ليمنع الفكر باسم تربية النشء وتوجيهه ..

ترى كيف يتخلص الناس من الغوغائية ما دمنا نمنعهم من قراءة أي شيء سوى التفاهة ؟ ...

هذه الحلقة المفرغة ، من سيكسرها في بلادنا ، موطن الديانات والافكار الجديدة؟